

كيف تتدبر القرآن 2 -- حق القرآن على أمة القرآن -- 12 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

وسوف تسألون سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدين - 00:00:00

والمشاهدات في هذه الحلقة وهي الحادية والعشرين من سلسلة حلقات حق القرآن على امة القرآن اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ويرضاه اللهم اعننا على ذكرك وشكرك - 00:00:26

وحسن عبادتك اه كان الحديث السابق في الكلام عن تلاوة وفضلها ومنزلة التالينما الحافظين المعلمين لكلام الله سبحانه وتعالى وانتهينا الى قول الحسن البصري رحمه الله تعالى حينما قال نزل القرآن - 00:00:48

ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً وهذا ذم لاولئك الذين يتذمرون التلاوة حرفة يتأكلون بها ولا يعملون بالقرآن ولذا كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى فان اهل القرآن هم العالمون به - 00:01:13

العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفعلاً بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم وقد جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال كان الفاضل - 00:01:42

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر هذه الامة لا يحفظ من القرآن الا السورة ونحوها ورزقوا العمل بالقرآن وان اخر هذه الامة يقرأون القرآن منهم الصبي والاعمى ولا يرزقون العمل به - 00:02:01

وفي هذا المعنى ما ذكره القرطبي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انا صعب علينا حفظ القرآن حفظ الفاظ القرآن وسهل علينا العمل به. وان من بعدها يسلو عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل - 00:02:18

به لكن ينبغي الا يفهم من هذا الكلام التهوين من حفظ كتاب الله تعالى او التقليل من شأن الحفظ والتحفيظ ولكن هذا من باب التنبيه الى ان الحفظ ليس هدفاً لذاته وانما للاعانة - 00:02:35

على العمل به وتسهيله والا يكفي شرفاً لحفظة كتاب الله عز وجل ما ذكره سبحانه وتعالى بقوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اه واما يعين وما يعين - 00:02:55

على قراءة القرآن والاستمتاع به والتلذذ به ما ذكرناه من تدبره والاجتهد في ذلك وعليه فانه مما يعين على الصبر والمجاهدة ان يستحضر القرآن القاري عظيم الاجر في كل حرف - 00:03:21

يتلوه وان يحتسب الوقت المبذول للقراءة وهذا الوقت ليس بفائدة وليعلم انه بقدر قراءته سيجد لذلك بركة وتوفيقاً والرحلة مع القرآن ايها الاخوة والاخوات رحلة العمر كله القليل الدائم خير من الكثير المنقطع - 00:03:41

يحذر قارئ من الاقترار بالحفظ فقط فضلاً عن المفاخرة به واتخاذه حرفة للتكتسب المادي في الامامة او الرقية او افتتاح مناسبات ونحو ذلك ان يظهر اثر القرآن في تعبد الحافظ واحلاصه وسلوكه واحلاقه - 00:04:08

بقي ان نشير الى نقطة مهمة وهي ان من حق القرآن علينا واما يعين على الخشوع عند استماعه ومنع الملل عند تلاوته ويعين على تفاصمه وتدبره هو تحسين الصوت بالقرآن - 00:04:30

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وقال حسناً القرآن باصواتكم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً

وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشيء ما اذن لنبي للنبي ان يتغنى بالقرآن - [00:04:48](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ومعنى اذن اي استمع والتغنى بالقرآن هو تحسين الصوت به والجهر به والخشوع حتى يحرك القلوب كما في قصة ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ - [00:05:11](#)

فجعل يستمع اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد اوتني مزمارا من مزامير ال داود فلما جاء ابو موسى اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو علمت يا رسول الله انك تسمع - [00:05:31](#)

لحرته لك تحبيرا فدل على ان تحبير الصوت وتحسينه والحزن به مطلوب لانه يساعد القلب على الخشوع والاثبات والعظة والاعتبار وفهم المعاني وتدبر الآيات وليحذر ان يكون الغرض من تحسين الصوت - [00:05:48](#)
والتحفيزي به هو مجرد تطريب الاسماعي واعجاب المستمعين وقراءته بالحان الغناء وقوائمه والتكلف في ذلك فان هذا انتقاد للقرآن وتقليل لقدرها ومقامها اللائق به الى هنا تنتهي هذه الحلقة - [00:06:11](#)
على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:06:36](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسوف تسألون - [00:06:49](#)